

## فائدة طبية سمية بزر قطونا المطحون

2007\1\1

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وبعد :

إن النصيحة بعدم طحن بزر قطونا، لها مستند قوي مجمع عليه في كتب الطب القديم وحتى في الحديث فالمرجع في الدليل الطبي إما التجربة التي تثبت هذا الأمر أو كلام الثقات من الأطباء الذين أخذوا بالتلقي مسائل الطب وليس مرجع الدليل إلى الوهم المفضي بصاحبه إلى رأي مخالف لأقوال وإجماع علماء الطب القديم وحتى الحديث، فوهم البعض يوصله أن بزر قطونا إذا سحق وشرب مع الماء عمل إسهالا شديدا فيظن أن هذا نفع عظيم ولكن هذا ليس كذلك بل هذه علة إسهال بسبب حصول سمية من سحق بزر قطونا قامت الأمعاء بإخراج ما فيها لتتخلص من هذه السمية، فتوهم البعض أن بزر قطونا إن سحق نفع من القبض فصار يروج لهذا الأمر ويبيع هذا المنتج المسحوق من بزر قطونا على أنه خال من الضرر، لذا خوفا على إخواننا وشفقة على من قام بهذا الترويج من غير علم منه بأضرار ما يقوم به كانت النصيحة، ولكن مع الأسف فإن البعض لا يتقبل النصيحة ويعتد برأيه من غير توثيق للدليل فيهلك نفسه ويضر الناس من حيث يدري أو لا يدري. ثم من أراد المناظرة في أي مسألة طبية ينبغي له أن يكون حاضر الدليل معتمدا على مراجع موثوقة وإلا فلا يتكلم حتى لا يقع في المحذور، فينبغي لمن كان منصفاً مع نفسه أن يتقبل النصيحة ولا يتعصب لرأيه المخالف للصواب ولا يتكبر ويدور حيث يدور الحق وليس حيث يكون هوى نفسه، فالبيئة على من ادعى وإن في مسألة بزر قطونا قد حصل إجماع بين القدماء والحديثين على عدم صوابية طحنه لأنه يؤدي إلى سمية وأضرار في الجسم، فليس

للمنصف مع نفسه إلا الوقوف عند هذا الإجماع واتهام رأيه الخالي من أي دليل والرضوخ لما قيل في طحن بزر قطونا هذا. وإن ما هو وارد في هذه الورقات من المراجع الطبية القديمة والحديثة يكفي دليلاً واضحاً وصريحاً على الأضرار السمية التي تكون بسبب طحن بزر قطونا .

**كتاب المعتمد في الأدوية المفردة :** ينقل عن ابن بيطار قوله في كتابه الجامع لقوى الأدوية والأغذية :وليتحفظ من سحقه والإكثار من شربه، فإنه ربما أضر جداً. وينقل عن ابن جزلة في كتابه المعروف بالمنهاج قوله : المدقوق من بزر قطونا ربما قتل شاربه.

**كتاب الأنطاكي صحيفة رقم 74** قوله : **بزر قطونا إذا دق كان سما يغثي ويكرب وعشرة منه تقتل**

**كتاب ابن بيطار مجلد رقم 1 صحيفة 90** قيل : **وليتحفظ عن سحقه والإكثار من شربه فإنه ربما أضر جدا**

وقوله : قال دسيقوريدوس في مداوة السموم : وإذا شرب البزر قطونا عرض منه البرد في جميع البدن مع خدر واسترخاء وغثيان النفس

وقوله : **قال الرازي ربما حدث عن شربها إذا دقت وأكثر منها غم وكرب وضيق نفس وسقوط القوى والنبض والغشى وربما قتل شاربه**

وقوله : قال حبيش بن الحسن **من أضر به البزر قطونا المدقوق فاسقه العسل بالماء الحار وماء الشبث وقيئه**

**كتاب القانون الجزء الرابع الفن السادس كلام مجمل في السموم صحيفة رقم 297** قوله : فصل في بزر قطونا : قد يعرض من شرب بزر قطونا الكثير سقوط القوة والنبض وبرد جميع البدن والغم وضيق النفس والتمدد والقلق والخدر مع ضعف ، ثم الغشى العلاج : علاجه كعلاج الكزبرة

كتاب الأدوية المفردة لابن وافد الأندلسي صحيفة 184 قوله : ومن أكثر من شرب البزر

قطونا اعتراه الغشى والقبض على فم المعدة ويكاد أن يبلغ الموت وربما قتل إذا أكثر منه

كتاب الحاوي للرازي صحيفة 2872 19\361 في السموم التي من الأدوية والأغذية

والقاتلة من سائر الحيوان

قوله : كزبرة وبزر قطونا : قيئه أولا ثم اسقه طبيخ الأفسنتين مع شراب مبيختج

ثم يقول بعد صحيفتين : البزر قطونا يعقد بردا في البدن كله وخدرا وضعفا وقلقا وعلاجه كعلاج

الكزبرة

ثم يقول بعد صحيفة : أبو جريج : متى حدث عن البزر قطونا غشي وكرب فقيئه بالشبث والملح

ثم يقول بعد صحيفة : بزر قطونا يبدء بالقيء بالعسل والملح والشبث المطبوخ والبورق

وهذان كتابان طبيان حديثان الأول طبع سنة 1998 والثاني طبع سنة 2004

Book : Herbal medicinals: a clinician's guide-1998

Authors : Lucinda G. Miller, Wallace J. Murray

Page n: 86

There are two different kinds of psyllium seeds..... It is important to note that the seeds should not be ground or chewed because they release a pigment that deposits in renal tubules

Book : Dietary supplements and multiple sclerosis : a health professional's guide Allen C. Bowling, Thomas M. Stewart – 2004

Page n : 60

Psyllium which is derived from the seeds of black psyllium ( plantago psyllium ) and blond psyllium ( plantago ovata ) .....seeds should not be crushed since this may release a nephrotoxic pigment

هذان الكتابان يحذران من طحن أو مضغ بزر قطونا لأن ذلك يطلق صبغا يستقر في النبيبات الكلوية أي في المجاري الصغيرة للكلوة ويكون ساما للكلية متلفا لخلاياها ، انتهى  
كتبه الدكتور هاني البطل